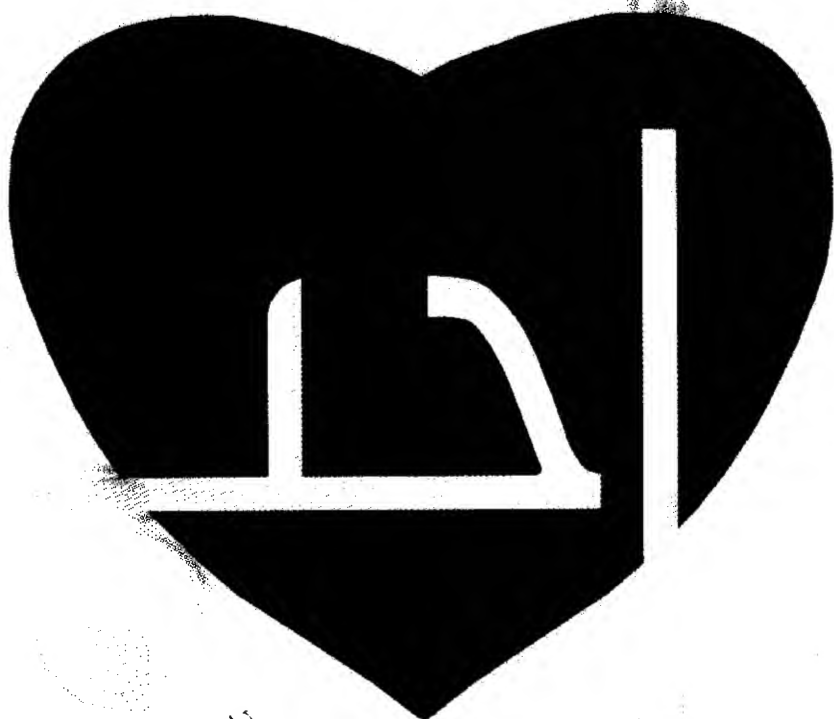
كيف أحب



تأليف

أمة السلام

كيف أحب ؟

أمة السلام

رقم الإيداع : ٢٢/٣٤٥٢
ردمك : ٩٩٦٠-٧٥٢-٣٧-٩

الطبعة الأولى
١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٢ م

الناشر
دار المحمدي للنشر والتوزيع
حي الجامعة ـ شارع عبدالله السليمان
جدة ـ المملكة العربية السعودية
هاتف : ٦٨٩٧٥٠٩ ـ ناسوخ : ٦٨٠٢٦٠٤
ص . ب ٩٣٤٧ ـ الرمز البريدي ـ ٢١٤١٣

الإهداء

إلى كل من يحمل

بين جنبيه مضغة تسمّى القلب .

إلى كل من يحمل

قلباً فياضاً بالمشاعر والأحاسيس .

إلى كل من يحمل

إحساساً وشعوراً يسمى . . .

الحُب .

أمة السلام

المقدمة

الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله .

أخي الحبيب .. أختي الحبيبة ..

تتدفق في القلب مشاعر كثيرة وأحاسيس متتابعة ، قد يطغى بعضها على بعض .. وقد يندثر بعضها فيطويها النسيـــان أو يمحوها طـــول الزمـــان ، والإنسان بحاجـــة إلى موازنة بين هذه المشـــاعر ، وتوجيهها في الاتجـــاه الذي يحقق له سعادته وراحته .

ونحن في هذه العجالـــة .. نحاول توجيه أحد هذه المشـــاعر ألا وهو " **الحب** " إلى ما يحبه الله ويرضـــاه .

ويعلم الله عزوجل أن كلماتي هـــذه لأقل من أن تحوز على الرضا .. وعزائي أن تنظر بعين الرضا فهي كليلـــة عن كل عيب ...

وعينُ الرضَا عَن كُلّ عَيبٍ كَلِيلَة ولَكِن عَينُ السَخطِ تُبدِي المَسَاوِيَا

أسأل الله أن ينفعك بجهد مقل مقصر ..

والحمد لله رب العالمين .

أمة السلام

ما هو الحب ؟

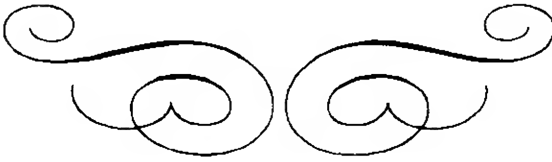
الحب كلمة صـــادقة وإحساسٌ مرهف .. ومشاعر فياضة ، لا يعرفها إلا من عاش لحظاتٍ في رحـــابها ، الحب الصادق إحســـاسٌ صادق لا يعرف الكذب ولا الأنانيـــة ولا الأثرة ، الحب ذلك المعنى الذي يسكـــن قلوب المحبين الصـــادقين .. فتاهت في وصفـــه ألسنتهم .

إنه الحب الصادق الذي يحمل النفـــس على الطمأنينة والراحـــة والاستقرار والسكينة ، ليس ذلك الحب الزائـــف الجالب للهموم والغموم .. والوســـاوس والأوهام ، ليس ذلك الحب الـــذي ينتهي بالمحب إلى التعـــاسة والشقاء والضيق والعناء ، ليس ذلك الحب الذي يجمـــع عليك الأمرّين .. همّ الدنيـــا وشقاء الآخرة ، إنه حبٌّ يبعث على العـــزة في غير كبرياء .. والثقة في غير تكاسل ، لا الحب الزائـــف الذي يزيد الـــذلّ ذلاً ويصير النعيم شقـــاءً والراحة كـــدراً ، إنه الحب الذي ينقل الإنسان من ضيق الدنيا وكـــدرها .. إلى سعـــة الآخرة ونعيمـــها ، ومن الذل للعباد إلى الذل والخضوع لرب العبـــاد ، إنه الحب الذي يُشعر الإنســـان بحلاوة الدنيا والشوق إلى الآخرة .. لا الحُب الذي يخيـــط ثوب الآلام ليرتديه المحب ليغـــزل غيره ..

إنه الحب الذي يجعل للكلمـــة لذتها وللدمعة حلاوتها .. وللأنين مذاقه الطيب ، الحب الصـــادق إحساسٌ يلمُّ القلب بعد شتـــات ، الحب الصادق شعورٌ يحتاج إليه كل إنســـان .. ولكن بشرط أن يكـــون صادقاً ، ذلك أن الحب الزائـــف ما هو إلا حلمٌ سرعـــان ما يستيقظ صاحبـــه ، أو وهمٌ لا بدَّ له أن تكتشـــف حقيقته تمامـــاً .. كمن يقف على شفا جرفٍ هار يوشك أن ينهـــار به في وادٍ سحيق قد لا ينجو منه !



الحب الصـــادق .. نبضـــة تحي القلـــوب الموات بإذن ربها ، إنه الحب الذي ينبه الفـــؤاد إذا غرَّد في أعماقـــه الهوى ، إنه الإحساس الذي يجعـــل القلب رغم قسوته وكبريـــائه يلين ويستكين ، الحُب .. هو الميل القلبي للمحبـــوب وسيطـــرة هذا الحب على الجوارح ، إن الحب الصـــادق معنىً وشعوراً يُحيل لحظات الألم أملا .. وسويعات الضيق فرحـــا .. وأيام العـــذاب عذبة .. وسنين العنـــاء ثوانٍ معدودة ، ذلك أنه حب صـــادق لا هوىً متبعاً .





حب الله عزوجل

ما أن أمسكت زمــام قلمي لأسطر ما شاء الله لي تحت هذا العنــوان .. حتى تاهــت سفينة كلماتي في بحر البيــان .. لم تجد مرفأ ، فوجدت ما يروي الغليل بإذن العزيز الجليل في كتاب مدارج السالكين لابن قيم الجوزيه صــ ٤٢ المجلد الثالث ما يلي :

[منزلة المحبــة .. وهي المنزلة التي تنافــس فيها المتنافسون وإليــها شخَص العاملون ، وإلى علمها شمَّر السابقــون وعليها تفانى المحبــون ، وبروح نسيمــها تروَّح العابدون .. فهي قوت القلوب وغــذاء الأرواح وقرَّة العيون ، وهي الحيــاة التي من حُرمها فهو من جملة الأموات .. والنــور الذي من فقده فهو في بحــار الظلمات ، والشفــاء الذي من عدمه حلت بقلبه جميع الأسقــام ، واللذة التي من لم يظفر بها .. فعيشه كله همــوم وآلام وهي روح الإيمان والأعمــال .. والمقامات والأحــوال التي متى خلت منها فهي كالجسد الذي لا روح فيه ، تحمل أثــقال السائــرين إلى بلدٍ لم يكونوا إلا بشقٍّ الأنفــس بالغيها ، وتوصلهم إلى منــازل لم يكونوا بدونها أبداً واصليــها ، وتبوؤهم من مقاعد الصدق مقامــات لم يكونوا لولاها داخلــوها ... إلى أن قال : تالله ما هزلت فيستامها المفلسون ، ولا كسدت فيبيعها بالنسيئة المعسرون ، لقد أقيمت للعرض في سوق من يزيد ، فلم يُرض لها بثمــن دون حبل الوريد] .

الله أكبر ما أجملها من كلمات وما أروعها من عبارات .. خرجت من القلب لتلامس القلب من دون عناء .

حب الله عزوجل .. نــورٌ يجعله الله في قلوب أوليائه ، يُنيــر لهم طريقهــم ويبدّد لهم وحشتــه ، حب الله عزوجل أنيسُ الصالحيــن وأنسهم .



حب الله عزوجل .. بحرّ تـذوب فيه حظوظ النفس وشهـواتها ، حب الله عزوجل .. شعلـة تضئ القلب إذا أظلم ، وتليّنه إذا قسى وتوقظ صاحبها إذا نام .. وتشحذ همّته إذا كلّ أو وهن .

حب الله عزوجل .. شئٌ يختلج في أعمـاق الفؤاد لا يصفه إلا من ذاق حـلاوته وتضلّع من معينه .. وارتـوى من كأسه لتخرج الكلمات حرّى مشبعـة بكل معاني الحب الصـادق ، لا يجبرها على الخـروج ولا يبحث لها عن منمّـق .. ذلك أن تلك الكلمـات قد نُقشت على صفحة القلب يوم أن سكنته تلك المحبة .

ولله دُرك يا جُنيد يوم جرت مسألـة في المحبة بمكة أيام الموسم ، فتكلم فيها الشيـوخ وكنت أصغرهم سناً .. فقالوا : هاتِ ما عندك يا عـراقي ، فأطرقت رأسـك ودمعت عينـاك ثم قلت : عبدٌ ذاهب عن نفســه متصلٌ بذكر ربه .. قائم بأداء حقـوقه ناظرٌ إليه بقلبه .. أحـرقت قلبه أنوار هيبته ، وصفا شربه من كأس وده ، وكشف له الجبـار من أستار غيبه ، فإن تكلـم فبالله وإن نطق فعن الله فهو بالله ولله ومـع الله .

فبكى الشيوخ وقالـوا : ما على هذا مزيد جبرك الله يا تاج العـارفين .

الله أكبر .. أنى لك هذه الكلمـات القلائل رحمك الله ، أتـراك مكثت أياماً تعدها وتجهزهـا ؟! أتراك أطلت البحث عنها ؟ أتراك بحثت في قـواميس اللغة والأدب لتنطـق بهذا ؟ كلا والذي نفسي بيده ..

إنها المحبـة الذي وقرت في القلب يا جنيد فجبرك الله يا تـاج العارفين .

هـذا هو حب الله عزوجل ليست كلمـــة يتشدق بها المتشدقـون ويتصدر بها المجلس المتكلمـون .. بل هو الظل الوارف إذا اشتد بالسائرين وهج الشمس ولهيبها .. وهو الماء العذب الزلال إذا جفت العـروق من مائها ، وهو حـادي القلـوب حينما تستوحش طريقهـا .. وهو حب العـارفين ومعرفة المحبيـن ،

إذا ساروا أدلجوا وإن أدلجــوا بلغوا . فيا أهل الأهــواء يا أصحاب الشهــوات أين حب الله في قلوبكـــم .. ؟ لو قيل لكم أتحبون الله لما ترددتم في قـــول نعم بلا شك .. فأين هي من أعمالكـــم !

هل أعمـــالكم موافقة لما يحب الله عزوجل ويرضـــاه ؟

هل وهبت نفســك لله عزوجل ..

هل محوت من قلبك كل شئ ســوى الله ..

هل أذبت شهــواتك ولذاتك في محاب الله عزوجل ..

هل سافر قلبك في طلبه .. هل لهج لســانك بذكره ..

اسأل نفســك : هل حقـــاً تحب الله عزوجل ؟!

إن قلـــت نعم .. فاختبر نفسك بعلامـــات منها :

١ـ الشوق إلى لقائه :

فانظر يارعاك الله هل تشتاق إلى لقـــاء الله عزوجل ؟ .. هل قلبك يحدثك متى تلقى ربك وحبيبـــك متى تنتقل إلى جواره ؟ أم أن حُجب المعصية قد أسدلت على قلبك فأصبحت تفرُّ من المـــــوت ولا تستعد له !

هاهو ﷺ يُخيَّر بين مفاتيح خزائن الدنيا والبقاء فيها .. وبين لقاء الله والجنة ، فيختار الله عزوجل لأن حبه لربه أوقد في قلبه الشـــوق إلى لقائه .

٢ـ لزوم ذكره :

ذلك أن المحب كثير الذكـــر لحبيبه .. بل أفضل أوقاته حينما يخلـــو به ويناجيه ويدعـــوه ويذكره ، وكلما زادت المحبة في القلـــب زاد ذكره لله عزوجل في كل حال ، فهل رأينا حبيبـــاً ينسى حبيبه !

٣- طاعته :

المحب لازمٌ لطـاعة حبيبه .. لا يكـاد ينفك عنها ، لأن المحـب لا يعصي حبيبه مهمـا كان الطلب ...

تعصِي الإلهَ وأنتَ تُظهِرُ حبَّهُ   هذا مُحَالٌ في القياسِ بديـعٌ
لَو كانَ حبُّك صادِقاً لأطَعْتَـهُ   إنَّ المُحِبَّ لِمَن يُحِبُّ مُطِيْـعٌ

٤- تقديم مرضاته :

أيُّ محبٍ يتجنب إسخـاط حبيبه ، ويسعى دائمـاً في إرضائه وإن أسخـط من حوله من النـاس لأن هذا هو منـاه وغايته ...

فليتَـكَ تَحْـلُو .. و الحَيَـاةُ مَرِيـرَةٌ   وليتَـكَ تَرْضَى .. و الأنَامُ غِضَـابُ
و ليـتَ الـذِي بَيني وبينَـكَ عَامِـرٌ   وليتَ الذي بَيني وبينَ العَالَمِينَ خَرَابُ
إنْ صَحَّ مِنـكَ الـوِدُّ يا غَايَـةَ المُنَى   فكُلُّ الـذي فَـوقَ التُّـرَابِ تُـرَابُ

هذه علامات قليلة تمثل غيض من فيض .. و قليل من كثيـر فالعلامات أكثر من أن تسـع وريقاتي هذه لذكرها .

قارئي العزيز .. إنك لتصل إلى محبـة الله عزوجل وتغرسهـا في قلبك .. يلزمك أن تعرف حبيبك وتطـالع آياته ، تعرفه حق المعرفـة وتقدره حـق قدره تعرفه بأسمـائه وصفاته .. تتيقن أنه مـالك كل شئ أحـاط علمه بكل شئ ووسع سمعه كل شئ **﴿ يراكَ حينَ تقومُ وتقلُّبَكَ في السّاجدين ﴾**[١] **﴿ يعلمَ خائنةَ الأعينِ وما تُخفي الصُّدور ﴾**[٢] **﴿ الرّحمنُ على العرشِ استوى ﴾**[٣]

---

(١) سورة الشعراء / الآية (٢١٨ – ٢١٩) .
(٢) سورة غافر / الآية (١٩) .
(٣) سورة طه / الآية (٥) .

﴿ يعلمُ القولَ في السَّماءِ والأرضِ وهو السميعُ العليم ﴾ [1] **﴿ لا يعزُبُ عنه مثقالَ ذرَّةٍ في السموات ولا في الأرض ﴾** [2]

إنه الله عزوجل أرحم الراحمين ورب العالميــن .. غياث المستغيثين وعون المستعينين ، لا يقف أمــام قدرته شئ .. أليس هو الذي شــق البحر لموسى **﴿ ولقد أوحينا إلى موسى أن أسرِ بعبادي فاضرِبْ لهم طريقاً في البحرِ يبساً لا تخافُ دَرَكاً ولا تخشى ﴾** ، [3] أليس هو الذي رفــع عن أيوب البلــوى **﴿ وأيوبَ إذْ نادى ربَّهُ أنّي مسَّنيَ الضُرُّ وأنتَ أرحمُ الرَّحمينَ فاستجبنا لهُ فكشفنا ما بهِ منْ ضُرّ وءَاتيناهُ أهلهُ ومثلهُم معهم رحمةً منْ عندنا وذكرى للعابدين ﴾** ، [4] أليــس هو الذي كشف الغمــة عن يونس بن متى **﴿ وذا النونِ إذ ذهبَ مُغاضِباً فظنَّ أنْ لّنْ نقدِرَ عليهِ فنادى في الظُّلُماتِ أنْ لا إلهَ إلا أنتَ سبحانكَ إني كنتُ منَ الظَّالمين فاستجبْنَا لهُ ونجِّيناهُ منَ الغمِّ وكذلكَ نُنجي المؤمنين ﴾** . [5]

من الذي وهــب لزكريا يحيى بعد أن اشتعل الــرأس شيبا **﴿ وزكريًّا إذْ نادى ربَّهُ ربِّي لا تذرني فرداً وأنتَ خيرُ الوارثينَ فاستجبنا لهُ ووهبنا لهُ يحيَى وأصلحنا لهُ زوجَه ﴾** ، [6] من الذي رفــع عيسى عندما أراد قومه به كيــدا **﴿ وما قتلوهُ وما صلبوهُ ولكن شُبِّهَ لهم وإنَّ الذينَ اختلفُوا فيهِ لفي شكٍ منهُ مالهمْ بهِ من علمٍ إلا اتِّباعَ الظنِّ وما قتلوهُ يقيناً بلْ رّفَعهُ اللّه إليه ﴾** ، [7] من الذي ألان لداود الحــديد ؟.. من الذي سخّر لسليمان الريح وأســال له عين القطر ؟ من الذي جعل النار على إبراهيــم

---

(١) سورة الأنبياء / الآية (٤) .
(٢) سورة سبأ / الآية (٣) .
(٣) سورة طه / الآية (٧٧) .
(٤) سورة الأنبياء / الآية (٨٣ – ٨٤) .
(٥) سورة الأنبياء / الآية (٨٧ – ٨٨) .
(٦) سورة الأنبياء / الآية (٨٩ – ٩٠) .
(٧) سورة النساء / الآية (١٥٧ – ١٥٨) .

برداً وسلامـــا ؟ من الذي فدى إسماعيل بالذبح العظيــم ؟! ..

أليس الله جل جلاله وتقدّست أسمـــاؤه ؟! أليس الذي لا يعجزه شئ في الأرض ولا في السمـــاء ؟ .. إنه الله السميع البصيـــر الرؤوف الرحيــم ، الحي القيــوم ذو العزة والجبــروت .

أيها المحب .. تعرف على حبيبك ، وطالــع في آياته الشاهــدة على قدرته ووحدانيتـــه وقوته وجبروته .. انظر إلى الشمس في السمـــاء من الذي مدهـــا بهذا النور من الـــذي ثبتها في هذا المكـــان فلا تسقط ! .. تأمل في السمــــاء من الذي ثبتهـــا ورفعها بلا عمد نراها .. من الذي أغطش ليلهـــا وأخرج ضحاها ؟ اســـأل المطر من الذي أنزله عذباً زلالاً ؟ اســـأل الريح من الذي يحركها يميناً وشمـــالا ؟! ..

إنَّ فـــي الكـــونِ آيــــــاتٌ ... لعــلَّ أقلَّهـــا هو مـــا إليهِ هــداك
ولعـــلَّ ما في النفــسِ من آيـــاتهِ ... عجبٌ عُجــابٌ لــوتَــرى عينـَـاك
والكــونُ مشحــونٌ بأســـرارٍ إذا ... حــاولــتَ تفسيــراً لهـــا أعيَــاك
قل للطبيبِ تخطَّفتــهُ يــدُ الــردَى ... مــن يــا طبيــبُ بــطبــهِ أردَاك
قل للمريضِ نجــا وعُوفِيَ بعدمــا ... عجزتْ فنــونُ الطبِّ من عافـَـاك
قل للصحيـــحِ تمــوتُ لامن علَّـــة ... من بالمنايَــا يــا صحيــحُ دهــَاك
قل للبصيــرِ وكـــانَ يحذرُ حفــرةً ... فهوَى بهـــا من ذا الـــذي أهــوَاك
وســـائلِ الأعمـــى خطَـــى بيــن ... الزحامِ بلا اصطدامٍ من يقودُ خُطَاك
قل للجنيـــنِ يعيشُ معــزولاً بــلا ... راعٍ ومرعَى مـــا الـــذي يرعَـــاك
قل للوليـــدِ بكَى و أجهشَ بالبكـــاءِ ... لــدَى الــولادةِ مـــاالــذي أبكـَـاك
وإذا ترى الثعبـــانَ ينفُــثُ سُمَّـــه ... فاسألـــهُ من ذا بالسمــومِ حشـَـاك
واسألـــهُ كيفَ تعيشُ يا ثعبـــانُ أو ... تحيَـــا وهـــذا الســـمُّ يمـــلأُ فَـــاك

واسأل بطون النحلِ كيف تقاطرت   شهداً وقل للشهدِ من حلاك
بل سائلِ اللبنَ المصفَّى كانَ بينَ   دمٍ وفرثٍ ما الذي صفَّاك
وإذا رأيتَ الحيَّ يخرُجُ من حنايَا   ميتٍ فاسألهُ من يا حيُّ قد أحيَاك
قل للنباتِ يجفُّ بعدَ تعهُّدٍ   ورعايةٍ من بالجفافِ رمَاك
وإذا رأيتَ النبتَ في الصحراءِ   يربُو وحدهُ فاسألهُ من أربَاك
وإذا رأيتَ البدرَ يسرِي ناشراً   أنوارهُ فاسألهُ من أسرَاك
واسألْ شعاعَ الشمسِ تدنو و هو   أبعدُ كلّ شيءٍ ما الذي أدنَاك
قل للمريرِ منَ الثمارِ من الذي   بالمُرِّ من دونِ الثمارِ غذَاك
وإذارأيتَ النخلَ مشقوقَ النوى   فاسألهُ من يا نخلُ شقَّ نوَاك
وإذا رأيتَ النارَ شبَّ لهيبُها   فاسأل لهيبَ النارِ من أورَاك
وإذا ترى الجبلَ الأشمَّ مناطحاً   قممَ السحابِ فسلهُ من أرسَاك
وإذا ترى صخراً تفجَّرَ بالمياه   فسلهُ من بالماءِ شقَّ صفَاك
وإذا رأيتَ النهرَ بالعذبِ الزُلالِ   جرى فسلهُ من الذي أجرَاك
وإذا رأيتَ البحرَ بالملحِ الأُجاجِ   طغَى فسلهُ من الذي أطغَاك
وإذا رأيتَ الليلَ يغشَى داجياً   فاسألهُ من يا ليلُ حاكَ دُجَاك
وإذا رأيتَ الصبحَ يُسفِرُ ضاحياً   فاسألهُ من يا صبحُ صاغَ ضحَاك
ستجيبُ ما في الكونِ من آياته   عجبٌ عُجابٌ لو ترَى عينَاك
ربِّي لكَ الحمدُ العظيمُ لذاتكَ   حمداً و ليسَ لواحدٍ إلاَّك
إنْ لم تكُنْ عَيني ترَاكَ فإنَّني   في كلِّ شيءٍ أستبِينُ علاك

هو الله عزوجل تبارك وتقدّس ، حبيب المُحبّين وهادي المهتدين .

فيا أخي .. إذا ما أظلمت عليك الدنيا فقل .. يا الله .

وإذا ضاقت عليك الأرض برحابتها فقل .. يا الله .

وإذا اشتدت من حولك الخطوب فقل .. يا الله .

وإذا استأسدت عليك الغمــوم والهموم فقل .. يا الله .
وإذا اعتصب فــؤادك بحزام اليأس فقل .. يا الله .
وإذا فقدت الإخوان والأعــوان فقل .. يا الله .
وإذا اجتــر جســدك الآلام فقل .. يا الله .
وإذا نخر همتك ســوس الوهن فقل .. يا الله .
وإذا فقدت حبيبــاً وعزيزاً على قلبك فقل .. يا الله .
وإذا تحــداك الضعف والــذل فقل .. يا الله .
وإذا قسى قلبك أو تحجرت عينــاك فقل .. يا الله .
وإذا أغلقــت في وجهك بوابة النجاح فقل .. يا الله .
وإذا نهشــت قلبك الجــراح فقل .. يا الله .
وإذا تطــاول الأسى على فــؤادك فقل .. يا الله .
وإذا جمعت خيول الآهات بين جنبيــك فقل .. يا الله .
وإذا احلــولكت الليــالي فقل .. يا الله .
وإذا اشتقت إلى لقاء حبيبك ومولاك فقل .. يا الله .

وليكن الله عزوجل أحبَّ إليــك من كل ما هو ســواه ، تقرب إليه .. داوم على ذكره .. تضرع بين يديــه أظهر حاجتك وفقــرك إليه ، أنخ مطايــاك ببابه وألح في الطــرق فإنه يوشك أن يُفتح لك .. ســارع قبل أن تندم فالمضــار قد انعقد والسابق قد خفي والغبــار قد علا ، والميدان رحبٌ فسيــح والمتسابقون كثر والجــائزة عظيمة ، جد عظيمة ..

فإن استطعت ألا يسبقك أحد فافعل !



محبة الرسول ﷺ

حب النبي ﷺ من أهم أنــواع الحب الذي يجــب أن يتعلمه كل إنســان .. وينغرس في قلب كل شخص صغيــراً كان أم كبيراً .. ذكــراً أم أنثى ، ولا بد أن تتقدم محبته ﷺ على كل شئ حتى النفــس .. كيف وعمر بن الخطــاب ﷺ يقول لرسول الله ﷺ : " لأنت أحــبُّ إليَّ من كل شئ إلا من نفســي " ، فقال له ﷺ : **{ والذي نفسي بيده حتى أكــون أحبَّ إليك من نفسك }** ، فقــال عمر ﷺ : " لأنت الآن أحب إليَّ حتى مــن نفسي " .. فقال ﷺ : **{ الآن يا عمر }** . (١)

وقال ﷺ : **{ لا يؤمن أحدكم حتى أكــون أحب إليه من ولده ووالــده والناس أجمعين }** ، (٢) ذلك أن النبي ﷺ أفضل خلق الله عزوجل .. جــاهد في الله حق جهاده حتى أتــاه اليقين ، ثم رحل وتركنا على بيضــاء نقية ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك ، بعثه الله عزوجل ليُخرج الناس من الظلمات إلى النور ومن عبــادة العباد إلى عبادة رب العبــاد .. ومن الجهل إلى العلم ومن الضلالــة إلى الهدى ، ومن العــذاب إلى المغفرة ومن النار إلى الجنة .. ومن العمى إلى البصيرة ..

بعثه الله عزوجل بالقدوة الحسنة والأخــلاق الرفيعة فقد كمل ﷺ خُلقاً وخلقاً .

ومحبته ﷺ طريقٌ لتذوق حلاوة الإيمــان حيث قال ﷺ : **{ ثلاث من كنَّ فيه وجد بهنَّ حــلاوة الإيمان أن يكــون الله ورسوله أحب إليه مما ســواهما .. }** (٣)

وهــذا يقتضي أن تقدم محبة الرسول ﷺ على محبة النفس والمال والولد والأهل والزوجة وكل شئ .

---

(١) رواه البخاري .

(٢ – ٣) رواه البخاري ومسلم .

ولله در صحابته ﷺ لقد عرفوا ذلك فسابقوا على محبته رجـالاً ونساء .. شباباً وشبانا ، حتى صار أحبَّ إليهـم من كل شئ ، أجل من كل شئ ..

هـاهو رجل من الأنصار كان مهموماً مغموماً حزينا .. فسأله الرسـول ﷺ : **{ ما بالك ! أمات لك أحد ؟ أعليـك دين ؟ }** ..

فيا ترى ما الذي جعل هـذا الصحابي يحزن كل هذا الحزن ! .. أعلى متـاع من الدنيا زائل أم على زيـفٍ منها باطل .. أعلى أهل ومـال وولد ! ، كلا والذي نفسي بيده .. فاستمع ما قال ، قـال : " لا يا رسـول الله بل تذكرت الدنيـا والآخرة .. ففي الدنيـا إذا أردت أن أراك أتيت إليك مبـاشرة ، وأما في الآخـرة فأنت مـع الذين أنعـم عليهم من النبيين والصديقيـن والشهداء والصـالحين وحسن أولئك رفيقا ، فأخاف أن تقصُر بي أعمالي فلا أراك ! .. فنزلت البشـارة..

﴿ ومن يطعِ اللهَ والرسولُ فأولئكَ معَ الذينَ أنعمَ اللهُ عليهم منَ النبيينَ والصديقينَ والشهداءِ والصالحينَ وحسُنَ أولئكَ رفيقا ﴾ .[١]

ولقد ضرب صحابة الرسول ﷺ في محبته مواقف شتى .. تكتب بمـاء الذهب على جبين التـاريخ .

فقد قال زيد بن ثابت رضي الله عنه : " بعثني رسول الله ﷺ يوم أحد أطلب سعد بن الربيع فقال لي : **{ إن رأيتـه فاقرئه مني السلام ، وقل له : يقول لك رسول الله ﷺ كيف تجدك ؟ }** ، قال فجعلت أطـوف بين القتلى فأتيته وهو بآخر رمـق وفيه سبعون ضربة .. ما بين طعنة برمح وضربة بسيف ورمية بسهم ، فقلت يا سعد : " إن رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام ويقول لك : أخبرني كيف تجدك ؟ " .. فقال : " وعلى رسول الله ﷺ السلام .. قل له يـا رسول الله أجد ريح الجنة ، وقل لقومي الأنصـار : لا عذر لكم عند الله إن خلص إلى رسـول الله ﷺ و فيكم عين تطرف

---

(١) سورة النساء / الآية (٦٩) .

يفرحـــون بزلاتهم وهفواتهم فينشرون القبيـــح ويسترون المليـــح .. وهم لا يعلمون أن ماهم إلا هباءً منثوراً أمام قوة إعصارهم ، إن حب العلماء والدعاة .. معناه قبـــول الحق الذي معهم مما كـــان منبعه كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ ، إن حب العلماء والدعاة .. معناه أن نقف على جبهتهم ونحارب معهم ، ونرفـــع رايتهم وننصر كلمة الله عزوجل في الأرض .

فيـــا كل من يتفـــوه ويتغنى بحب العلمـــاء هل تحبهم حقيقة ؟ إن حبـــك لهم ولأمثالهم .. معنـــاه أن تسير على ما ساروا عليه وفق كتـــاب الله وسنه رسوله ﷺ لا تحيـــد عنهما إلى باطل أو بدعة .. أو لذة أو شهوة .

هكذا نحب العلماء !





كيف أحب والديّ

تتوارى كلماتي خلف بعضها خجلاً .. وتحمرُّ وجنتا أحرفي حيـاءً عندما أرغمها على الإنتظـام في أسطري هذه ، حتى سؤالي المعتـاد " كيف نحب ؟ " اختفى خلف بوابة الخجل ، كيف لا ونحن سنتحدث عن شخصين مهمين في حيـاة كل إنسـان .. شخصين لولا الله ثم هُمـا لما وُجد الإنسـان على ظهر البسيطة يفرح ويمرح كيفمـا شاء .

سؤالنـا هو .. **كيف نحب والدينا ؟**

قد يستغرب البعض هـذا السؤال ! .. ويقول وهل هنـاك من يكره والديـه ؟ إن مما دفعني يا قارئي الحبيب أن أخـط هذه الكلمات دون تروي أو تمهـل .. ما نشهده على مسرح الحيـاة وعلى جبين الـواقع مما يندى له الجبين ويقـاطع النوم له الجفـون ، وتلوك له الحسرات الأفئدة .. من المواقف المخزية والمعاملات السيئة مع الوالدين ، ولا أحـد ينكر ذلك والأرض تشهد .

فكيف نحب والدينا؟

لا بد أن نعلم أن الله عزوجل قد قرن حقـه بحق الوالدين في أكثر من آيـة .. فقـال : ﴿ **وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا** ﴾ (١) .

وما ذاك إلا لعظمة هـذا الحق ألا وهو حق الوالدين ، ومن أعظم حقوقهمـا .. حبهما ذلك الحب الـذي هو من حب الله عزوجل وبه يتقرب إليـه ، وكلما اشتدَّ حب العبد لربه عزوجل .. كلما اشتد حبـه لوالديه ، فهذا من ذاك .

كيف وهمـا اللذان سهرا لتنام وجاعا لتشبع وعطشا لتروى ، وبكيـا لتضحك وتعبا لترتاح وشقيا لتسعد .. لا يدخران وسعـاً لإرضائك ولا يبخلان عليك بشئ

---

(١) سورة الإسراء / الآية (٢٣) .

ينفعك ، أنت قمـــة سعادتهما ومهجة قلبيهما .. وبرد فؤادهما وقرة عينيهما ، فرحك يفرحهما وحزنك يحزنهما ، بسمتك توقظ قلبهما من سبـــات الأحزان .. حبٌ عظيم قد جعله الله في قلبيهمـــا لك .. فأنت قطعة من فؤادهما ، يخافـــان عليك من كل شئ حتى من الهواء العليل ، ربيـــاك وعلماك ومنحاك من برهمـــا وحنانهما وعطفهما ما أوصـــلاك به إلى ما أنت عليه ، وغير ذلك كثير .. تـــاهت أحرفي في وصفه وقصرت عباراتي عن ذكره ، ولكن عزائي أنك أدرى وأعرف .

فكيف نحبهما ؟

وإن حب الوالـــدين .. معناه برهما والإحســـان إليهما ، بل والأدقُّ من ذلك أن لا تتـــأفَّف في وجهيهما .

إن حبك لوالديك .. معنـــاه أن ألا تؤذيهما ولا تجرحهما ولو بكلمة قاسيـــة أو معـــاملة سيئة ، وليت شعري إذاً ماذا نقـــول لمن يضربهما أو يطردهما من منزله ! .. بل وتصل وحشيـــة بعضهم إلى القتل والعياذ بالله .

إن حبك لوالديك .. معناه أن تقدم خدمتهما على كل شئ ، وأن تتلطف وتتودد لهما ، فيا ترى هل يحب والديه من يتبرَّم منهما ويتجزع ؟ .. هل يحب والديـــه من يكثر من التأفف منهمـــا ؟ .. هل يحب والديه من يهجرهمـــا اليومين والثلاثة دون عذر ! هل يحب والديه من يصرخ بهمـــا وينهرهما ؟!

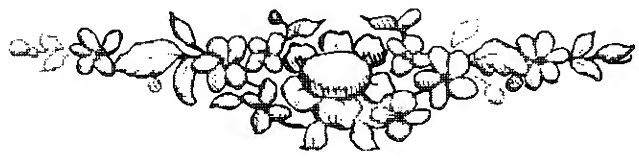
الله أكبر .. أين نحن من ذاك الذي آثر تغميز قدمـــا والدته على قيام تلك الليلة ، وما تغميز القدمين إنه أمر حقير عند كثير من الناس وما علمـــوا أنه يدخل السرور عليهما .. بل إن بعضهم ليستحي أن يقبِّـــل رأس والديه أو أن يعتذر منهمـــا إذا أخطأ ! ..إن هذا ليس من الحب .

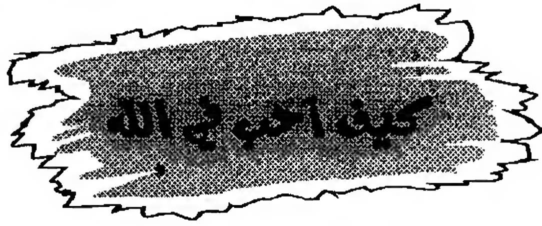
إن حبـــك والديك معناه أن تقبل عليهما بالتسلـــية والمحادثة .. والســـؤال عن أخبارهما وصحتهما .

إن حبك لوالديك .. معناه أن تكثر لهما من الدعاء في وجهيهما وفي ظهر الغيب .
إن حبك لوالديك .. معناه أن تقضي لهما حوائجهما وأنت منشرح الصدر طيب النفس ، إن حبك لوالديك .. معناه أن تنفق عليهما إن احتاجا إلى ذلك ، ولا تبخل عليهم بقليل أو كثير .

وكم هي الحاجة ملحة إلى غرس هذا الحب وتثبيته في القلوب .. ونحن نرى ونسمع من العقوق ألواناً شتى لا يتسع المجال لذكرها ، نسأل الله العافية .

فيا أيها المحب لا تنسى والديك
من هذا الحب الصادق .





بين ردهات قلبي ومسالك أعماقي يسكن ذلك المعنى العظيم الذي أفتخر به .. وأحاول جاهدة الحفاظ عليه ، رغم كل الأيدي السوداء التي تحاول تلطيخه وتشويهه .. ذلكم هو الحب في الله .

كيف لا والله عزوجل يقول : **﴿ الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدوٌّ إلا المتقين ﴾** [١] والرسول ﷺ يقول فيما يرويه عن ربه عزوجل : **{ إن الله تعالى يوم القيامة يقول : أين المتحابون بجلالي ، اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي }** . [٢]

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **{ إن من عباد الله لأناساً ما هم بأنبياء ولا شهداء ، يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله }** ، قالوا : " يارسول الله .. تخبرنا من هم ؟ ".. فقال : **{ هم قوم تحابوا بروح الله على غير أرحام بينهم ، ولا أموال يتعاطونها ، فوالله ، إن وجوههم لنور ، وإنهم لعلى نور ، لا يخافون إذا خاف الناس ، ولا يحزنون إذا حزن الناس }** .. وقرأ هذه الآية : **﴿ ألا إنَّ أولياءَ اللهِ لا خوفٌ عليهِم ولا هُم يحزَنُون ﴾** . [٣]

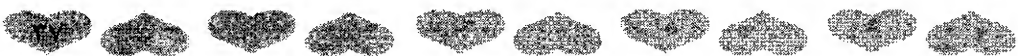
ويقول ﷺ : **{ سبعة يظلهم الله تحت ظله يوم لا ظل إلا ظله ، وذكر منهم .. ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه }** . [٤]

---

(١) سورة الزخرف / الآية (٦٧) .

(٢) رواه مسلم . (٣) أخرجه أبو داود وقال محقق جامع الأصول حديث حسن .

(٤) رواه البخاري ومسلم .



وكم هي الحاجة ملحة لنتعلم كيف نحب شخصاً في الله ..

وخاصة ونحن نعيش متاهات هذا الزمن .. الذي تبدّل فيه معنى الأخوة في الله والحب في الله عند كثير من الناس إلا من رحم ربي ، فغطى قلوبهم ظلام الماديات البحتة وتحجرت منهم المشاعر الصادقة .. وجفت قلوبهم من معين الحب الصادق ، فأصبح مقياس الحب والبغض المصلحة والمنفعة .. ناسين أو متناسين قول الحبيب ﷺ : { **ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان ... وذكر منها أن يحب المرء لا يحبه إلا في الله** } .[1]

أويكون ذلك الحب من قبيل الإعجاب الذي ما أنزل الله به من سلطان ! .. إنما هو اتباع الهوى والشيطان حتى يصل الإنسان إلى مستنقع آسن .. وجرفٍ هار يوشك أن ينهار به في نار جهنم ، وما ذاك والله إلاّ ضعف ديني وفراغ قلبي وروحي يجعل الإنسان يدوس الفضيلة بقدميه .. ويئد الأخلاق بيديه ليهوى إلى الحضيض .

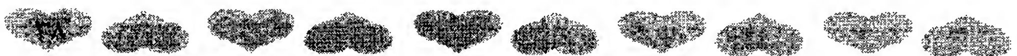
من خلال هذه اللمحة العاجلة المقصرة .. تظهر حاجتنا الشديدة للحب في الله عزوجل ، ذلك الحب الصادق الذي لا يعرف الأثرة ولا الأنانية ، ذلك الحب الدافئ الذي لا يعرف المصلحة الدنيوية ولا اللذة العاجلة ، ذلك الحب الذي أساسه ودافعه هو حب الله عزوجل .

ولله درُّ عمر بن الخطاب ﷺ لقد عرف ذلك حق المعرفة واستشعر لذته فقال : " لولا ثلاث ما أحببت البقاء في الدنيا : صيام الهواجر وقيام ليل الشتاء وإخوان ينتقون أطايب الكلام كما ينتقى أطايب الثمر " .

هذا الحب الذي لا يزيد بالبر ولا ينقص بالجفاء .. بل لا تزيده فوارق الزمان والمكان إلا قوة وعمقاً .

---

(١) رواه البخاري ومسلم .



تآخى رجلان ومكثا فترة بعيدان عن بعضهما ، فجاء أحدهما لزيارة أخيه ووصفها بهذه الأبيات :

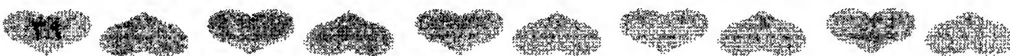
قالَ ليَ المحبُوبُ لمَّا جِئتُهُ ... مَنْ بالبَاب ؟ قُلتُ بالبَابِ أنَا
قالَ قدْ أخطأتَ تعريفَ الهوَى ... حينمَا فرَّقْتَ فيهِ بيننَا
ومضَى عَامٌ فَلمَّا جِئتُهُ ... أطْرُقُ البَابَ عليهِ مُوهِنَا
قالَ مَنْ بالبَابِ قلتُ انْظُرْ ... فمَا ثَمَّ إلاَّ أنتَ بالبَابِ هُنَا
قالَ قدْ أحسَنْتَ تعرِيفَ الهَوى ... وعَرفتَ الحُبَّ فادْخُلْ يَا أنَا

الحب في الله عزوجل .. تلك القربة التي أوشكت على التلاشي وخاصة بين مجتمعات النساء إلا ما رحم ربي .

إن الحب في الله ولله .. معناه أن يكون سببه الأول ومبتداه هو حب الله عزوجل وطاعته ، لا متاع الدنيا وشهوة النفس ، إن الحب في الله ولله .. معناه أن تكون النفس نقية صافية من أحقادها وأدرانها ، إن الحب في الله ولله .. معناه أن تزيد قرباً من الله عزوجل وطاعة له ، لا أن نتراجع إلى الوراء وأن نتمادى في المعاصي .

إن الحب في الله ولله .. معناه أن ننسى حظوظ النفس وشهواتها ونذيبها في محاب الله عزوجل ، إن الحب في الله ولله .. معناه أن ننسى الأثرة والأنانية ونتحلى بفضيلتي الإيثار و الأخوة الصادقة الحقة .

إن الحب في الله ولله .. معناه أن نتحلى بآداب وحقوق الأخوة الإسلامية الصادقة ، من الزيارة والسلام والتحية .. والنصيحة والهدية والمساعدة .. والابتسامة والإعانة على طاعة الله عزوجل ، إن الحب في الله ولله .. معناه أن ترتقي همومنا إلى ما هو أسمى وأعلى ، وأرقى وأنفع في الدنيا والآخرة ، إن الحب



في الله ولله .. معنـــاه أن يعين بعضنا بعضاً إذا زأرت في وجهنا الخطوب .

قارئي رعاك الله عندمـــا تريد أن تحب في الله .. أو تحبيـــن في الله فتذكري قول النبي ﷺ : { **المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل** } .[1]

ولله درّ الأوزاعي يوم قال : " الصاحب للصاحب كالرقعة للثـوب إن لم تكن مثله شانته " .

ومن الصفـــات التي يجب أن تبحث عنها فيمن تحب في الله .. العقل الراجح ، حســن الخلق ، البعد عن الفســوق والبدع وعدم حرصـــه على الدنيا ، هكذا كما ذكره العلمـــاء .

وما أشد حاجتنـــا ونحن في زمن تعصف فيـــه الفتن وتضطرب أمــواج الشبهات .. إلى حبيب في الله عزوجل يأخذ بيده ويعينه ويثبتــه بإذن الله عزوجل وقدرته ، وإن من الحب في الله يرعـــاك الله .. عدم الإفراط في الحب ، ذلك أنه يؤدي صاحبه إلى التكلــف الذي لا حاجة فيه ، قال علي بن أبي طالب ﷺ :
" أحبب حبيبك هوناً ما .. عسى أن يكون بغيضك يوماً ما ، وأبغض بغيضك هوناً ما .. عسى أن يكون حبيبك يوماً ما " .

وربما أدى الإفراط في المحبة إلى الموافقة على البـــاطل ، وهذا كثير مشـــاهد بل قد يؤدي إلى التقصير في كثيـــر من الواجبـــات .. بل وربما تنقلـــب هذه المحبة بغضاً !

واعلم يارعاك الله ، أن الكثير من النـــاس يسئ فهم الحب في الله .. فيكـــون هذا الحب ملهـــاة له عن تفريغ قلبه لله عزوجل ، وتلهيه عن الإستئناس بالله عزوجل ، وعن التأمل والتفكر اللذين همـــا دواعي خشية الله عزوجل ، فيشتغل بأحبـــابه وينسى حبيبـــه الأول سبحانه وبحمده .

---

(١) أخرجه أبو داود والترمذي بإسناد صحيح .



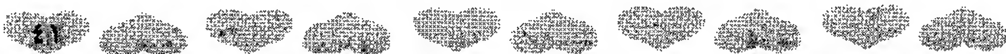
فإلى كل من أراد المحبة في الله ولله أقول ...

احذر أن تجرفك الأمـــواج بعيداً عن شاطئ المحبة في الله .. فيتيه مركبك في لجج البحر بلا رجعة ، تتقاذفك الأمواج وتقصف بك الريـــاح ، ويشتد عليك الظلام وتتوارى شمس سمـــائك خلف سحائب الحيرة والضلال .. والهم والأحزان ، فينفد زادك وتعدم إخوانك ، ويكسر زورقك وتغرق لتذهب في أعمـــاق البحر .. لا يدٌ حانية تنقذك ولا لمسة صـــادقة تنتشلك مما أنت فيه ! ..

فتعلم كيف تحب في الله عزوجل

لا مع الله عزوجل.





كيف أحب الناس

الإنسان لا يستطيع أن يعيش بمفرده بعيـــداً عن الناس .. عن المجتمـــع ، فلا بد له من أنـــاس يعرفهم .. يتحدث إليهم ، يستشيرهم ويفيـــدهم ويستفيد منهم ..

قال تعالى : **﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾** .[1]

وهذا بالطبع يقتضي ألا يعيش المرء بمفرده .. وما المجتمع إلا أفراد مجتمعون ، فإن كان الأمر كذلك .. **لذا يجب علينا أن نتعلم كيف نحبهم ؟**

قارئي حفظك الله ، إنك حتى تحب لا بدَّ لك من الآتي ..

سلامة الصدر وطهارة القلب : وذلك يشمل تطهير القلب من الأحقاد والأدران ، والبغضاء والشحنـــاء على عباد الله عزوجل ، وهـــذه وربي من الأمـــور العظيمة التي لا يستطيعها إلا من وفَّقه الله عزوجل ، ذلك التوفيـــق الذي ناله أحد أصحاب الرسول ﷺ عندما قـــال ثلاث مرات : **{ يدخل عليكم رجلٌ من أهل الجنة }** .. ويدخل هو ولا أحد سواه ، فيشدُّ الأمر أحد الصحابة رضوان الله عليهم فيذهب إليه ويستقصي الأمر ويبيت عنده ثلاث ليال .. فلم ير كثيـــر عمل ، فأخبره بعد الأيام الثلاثة بسرِ وجوده ، فقال له : " الأمر كما رأيت .. لست بكثير صلاة ولا صيام ، ولكني لم أبت ليلة وفي قلبي شئ على أحد من المسلمين " .

الله أكبر ، أي أخلاق وتعامل هـــذا .. بل أي قلب هذا لا يحمـــل على أحد من المسلمين شيئاً ! .. إنها طهـــارة الصدر وسلامة القلب التي تقتضي العفـــو عن الناس وكظم الغيـــظ ، ومن سلم قلبه استراحت نفسه واطمأن قلبه وسكن خاطره ،

---

(١) سورة الحجرات / الآية (١٣) .



ومن منا لا يريد ذلك ؟ بل إن كثير من النـــاس يبحث جاداً عن تلك الراحـــة ويودّ لو بذل في سبيلهـــا كل ما يملك .

إن حب الناس .. معناه أن لا تحمل في صدرك شيئاً على أحد منهم مهما كان ، إن حب الناس .. معناه أن تساعـــدهم وتقدم لهم الإعـــانات على قدر استطاعتك ، إن حب الناس .. معناه أن لا تهـــزأ بهم ولا تسخر منهم ، بل تحتـــرم كبيرهم وتعطف على صغيرهم .. وتلتمس لهم المعـــاذير وتختلق لهم الحجج ، إن حب النـــاس .. معناه أن تناصحهم وتوجههم ، وترشدهم إلى ما فيه خير الدنيا والآخرة بالكلمة الحسنة والموعظة الطيبة .

إن حب الناس .. معنـــاه أن تبتعد عن أذيتهم بالقول أو بالفعل أو الإشـــارة ، فتحب لهم ما تحبه لنفسك ، إن حب الناس .. معناه أن تبذل لهم الخير ما استطعت فتقيل عثرتهم وتسدد خطأهم ، وتقبل أعذارهم وتعينهم على نوائب الدهر .

إننا نحتاج لحب النـــاس لنشعر بالراحة والطمـــأنينة ، لأنَّ من شحن قلبه بالحسد والحقد على الناس .. لا يعرف للراحـــة طعماً ولا للأنس لذة ، دامع العين متفطر الفـــؤاد مضطرب القلب ، لا يهنأ بنوم ونار الحسد تتوقد في قلبه وتغلي في دمه .

فيا قارئي عافاك الله .. أحبَّ الناس وأحب لهم ما تحب لنفسك تسعد بدنيـــاك وتفوز بأخراك بإذن مولاك عزوجل ، إنه والله لحري بكل مسلم أن يتعلم كيف يحب الناس .. وبخاصة في زمن يؤثر النـــاس أنفسهم ولو كان بغيرهم خصاصة ! ..

فاحفظ قلبك تسلم .. وأحب الناس تغنم ، والله يوفقك و يرعاك .



كيف أحب العصاة

قارئي رعاك الله ، لا أشك أنك تعجبت من عنواني هـــذا .. ولعلك الآن وفي هذه اللحظة تســـأل نفسك وهل نحب العصاة ؟

إن مما دفعني لأخط هذا العنوان في هذه الأسطر .. أن كثير من النـــاس قد وقفوا من العصاة على طرفي نقيض ، فمنهم من بغضهم لدرجة العـــداء والبراء .. كما يتبرأ من كـــافر أوملحد ، ومنهم مـــن يحبهم ويواليهم لدرجـــة موافقتهم على معاصيهم وذنوبهم والإقتداء بهم .. وعدم استنكار ما هم عليه ، وهذا من الخطأ .. لأن مذهب أهـــل السنة والجماعة أن عصـــاة المؤمنين يُحبون على قدر طاعتهم ويُبغضون على قدر معاصيهم ، وكلما كبرت المعصية زاد البغض والعكس صحيح هـــذا هو المبدأ الذي يجب أن نسير عليه في حب العصـــاة وبغضهم ، لأن حبنا وبغضنا لهم إنمـــا هو لله عزوجل .

وكثير ما نرى عكس ذلك تمامـــاً .. فنجد كثير من النـــاس يحب العصاة وأهل الكبـــائر حباً مفرطاً عظيمـــاً ، كشاربي الخمر والمضيعين للصلاة .. وككثيـــر من الفنانين والفنانات والممثلين والممثلات ، حيث يعميهم ما هم عليه من المعاصي المحببة إلى النفس الأمارة بالسوء عن رؤية تلك المعاصي واستقباحها .. بل وربما يحاولون تقليدهم والتأسي بهم في كل شئ .

وعلى العكس .. نجد من يرى **هؤلاء** العصـــاة من المؤمنين في قائمة الملاحدة والوثنيين عليهم لعنـــة الله والملائكة والنـــاس أجمعين ، فيستحل عرضـــه بالغيبة والنميمة ويحرم مجالسته أو منـــاصحته أو حتى الحديث معه .

فيا قارئي الحبيب ــ أحبك في الله ــ **تعلم كيف تحب العصاة وكيف تبغضهم** .. وعلى أي أســـاس يكون ذلك واتبع في ذلك نهج سلف الأمـــة من أهل السنـــة والجمـــاعة .. فهم لك القدوة المثلى في كل شئ ◈

الخاتمة

قارئي يارعاك الله ..

ها قد حنّت سفينة أسطري إلى الشاطئ .. وأنت من ركابها يوم وضعت بصرك على أعتابها ، وها نحن الآن نوصلك إلى بر الأمان .. بعد أن خاضت سفينة الحب أعماق البحار ، وتخيَّرت لك من كنوزها ألواناً شتى ، نأمل أن تكون قد استفدت وعرفت الحب الصادق الذي يورث الراحة والطمأنينة .

فيا راكب سفينتنا ..

استودعك الله الذي لا تضيع ودائعه .. ولا تنسانا من صالح دعائك واعلم أن الصواب من الله والخطأ من النفس .

والحمد لله رب العالمين

أمة السلام

المحتويات

الموضوع	الصفحة
○ إهداء	٣
○ المقدمة	٤
○ ماهو الحب	٥
○ حب الله عزوجل	٧
○ محبة الرسول ﷺ	١٥
○ كيف نحب الصحابة رضي الله عنهم	٢١
○ كيف نحب الدين	٢٥
○ كيف نحب أمتنا	٢٨
○ كيف نحب العلماء	٣١
○ كيف أحب والديّ	٣٤
○ كيف أحب في الله	٣٧
○ كيف أحب الناس	٤٢
○ كيف أحب العصاة	٤٤
○ الخاتمة	٤٥
○ المحتويات	٤٦

ماهو الحب؟

إنه الحب الذي يجعل للكلمة لذتها وللدمعة حلاوتها ..وللأنين مذاقه الـ
الحب الصادق إحساس يلم القلب بعد شتات ، الحب الصادق شعور يـ
إليه كل إنسان .. ولكن يشترط أن يكون صادقاً ، ذلك أن الحب الزائف مـ
إلا حلم سرعان ما يستيقظ صاحبه ، أو وهم لا بد له أن تكتشف حـ
تماماً ..كمن يقف على شفا جرف هار يوشك أن ينهار به في واد سحيق
لا ينجو منه ؛ الحب الصادق .. نبضة تحيي القلوب الموات بإذن ربها ؛
الحب الذي ينبه الفؤاد إذا غرد في أعماقه الهوى، إنه الإحساس الذي يـ
القلب رغم قسوته وكبريائه يلين ويستكين ، الحب .. هو الميل الـ
للمحبوب وسيطرة هذا الحب على الجوارح ، إن الحب الصادق مـ
وشعوراً يحيل لحظات الألم أملاً .. وسويعات الضيق فرحاً .. وأيام الـ
عذبة .. وسنين العناء ثوان معدودة ، ذلك إنه حب صادق لا هوى متبع.

